

29 أبريل/نيسان 2022

موجز لرئيس المجلس التنفيذي- مبادرة الاستجابة للأزمات

اسمحوا لي أن أبدأ بالإشارة مرة أخرى إلى أنني أقف مع الأمين العام في دعوته إلى وقف الأعمال العدائية في أوكرانيا الآن. وكما قلت من قبل، فإن الصندوق قلق للغاية بشأن الآثار العالمية للحرب – لا سيما في سياق صدمات أخرى مثل تغير المناخ وجائحة كوفيد-19.

وقد أدرج بند "الآثار المترتبة على الأمن الغذائي والمجتمعات المحلية الريفية والناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا" في جدول الأعمال بناء على طلب 14 دولة عضو. وأعربت دولتان منها عن قلقهما إزاء صياغة عنوان البند. وسئل المجلس عما إذا كان سيوجه دعوة إلى الاتحاد الروسي لتقديم آرائه في مداوالات المجلس، ولكن وردت اعتراضات على ذلك. غير أن روسيا، شأنها شأن أي دولة أخرى من الدول الأعضاء في الصندوق، شاركت بصفة مراقب صامت.

وطلبت تعقيبات المجلس دعماً لمرفق مبادرة الصندوق للاستجابة للأزمات ودعمًا للجهود التي يبذلها الصندوق لتعبئة الموارد. ويسرني أن جميع الدول الأعضاء أعربت في المناقشة التي أجراها المجلس عن تأييدها القوي لسرعة استجابة كل من مبادرة الاستجابة للأزمات والصندوق.

وأحيط علماً بالتعليقات التي شاركتها الدول الأعضاء في المجلس وستسجل في محاضر هذه الدورة. وسلط الضوء أيضاً على أهمية مساهمة الصندوق في المبادرات التي يجري تصميمها حالياً من قبل المجتمع الدولي لتعزيز قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود، مثل مبادرة "تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة" و"التحالف من أجل الأمن الغذائي العالمي" التي أيدتهما مجموعة الدول السبع وغيرها. وأكد لكم باسم إدارة الصندوق أننا نتشاطر الإلحاح الذي أعربت عنه الدول الأعضاء بشأن أزمة الغذاء العالمية وسنواصل العمل مع الشركاء الإنمائيين وأعضاء مجموعة الاستجابة للأزمات العالمية بشأن الغذاء والطاقة والتمويل والوكالتين الشقيقتين اللتين تتخذان من روما مقراً لهما للمساهمة بأفضل طريقة ممكنة.

وقد أدانت الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في المجلس بوضوح العدوان الروسي الذي شُن دون سابق استفزاز وبصورة غير قانونية وغير مبررة على أوكرانيا وطالبت بوقف الأعمال العدائية فوراً. ونحيط علماً كذلك بأن الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في المجلس أشاروا إلى أن العدوان الذي يرتكبه الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا يشكل تهديدات كبيرة وله بالفعل آثار سلبية خطيرة على الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الريفية في البلدان الشريكة للصندوق، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الصعوبات التي يواجهها الصندوق في تحقيق هدفه ومهامه. وشدد عدد من الدول الأعضاء الأخرى في المجلس على ضرورة التخفيف من تسييس التنمية والتركيز على نحو أوثق على الرسالة الهامة للصندوق التي تدعم الفقراء الريفيين الأكثر تضرراً من أزمة الغذاء العالمية المتنامية.

وأشار المجلس في غالبية العظمى إلى قرار الجمعية العامة (ES-11/1 و ES-11/2) بشأن العدوان على أوكرانيا الداعين إلى وقف العمليات العسكرية، على النحو الذي اعتمدهت أغلبية 141 بلداً، وإلى القرار الذي اتخذته مجلس منظمة الأغذية والزراعة في 8 أبريل/نيسان 2022 في دورته التاسعة والستين بعد المائة، بما في ذلك دعوة لحماية المدنيين وحقوق الإنسان، ووصول المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا. وأشار عدد قليل منها إلى أن هذه القرارات لا تستند بالكامل إلى توافق الآراء، واقترحت إحدى الدول الأعضاء حذف جميع الإشارات إلى هذه القرارات. ويتواءم الدور الرئيسي للصندوق بوصفه وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مع قرارات ومقررات هيئات الأمم المتحدة والجمعية العامة.

ولا يساورني شك في أن الصندوق، بدعمكم المستمر، بما في ذلك لمبادرة الاستجابة للأزمات، سيتمكن من توسيع نطاق عملنا من أجل التصدي للأثار المنذرة بالخطر التي تخلفها هذه الحرب على الأسواق العالمية للغذاء والأسمدة والطاقة، فضلا عن الهشاشة الحالية للنظم الغذائية العالمية. وأعرب عن امتناني لحكومة مملكة هولندا لمساهمتها البالغة 10 ملايين يورو وأدعو الدول الأعضاء الأخرى إلى أن تحذو حذوها.